

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فقال أبو القاسم المطرز يصف سدقا عمله السلطان ملكشاه بدجلة أشعل فيه النيران والشموع في السماريات من أبيات .

- (وكل نار على العشاق مضرة ... من نار قلبي أو من ليلة السدق) .
- (نار تجلت بها الظلماء واشتبهت ... بسدفة الليل فيها غرة الفلق) .
- (وزارت الشمس فيها البدر واصطلحا ... علالكواكب بعد الغيظ والحنق) .
- (مدت على الأرض بسطا من جواهرها ... ما بين مجتمع وار ومفترق) .
- (مثل المصابيح إلا أنها نزلت ... من السماء بلا رجم ولا حرق) .
- (أعجب بنار ورضوان يسعرها ... ومالك قائم منها على فرق) .
- (في مجلس ضحكت روض الجنان له ... لما جلا ثغره عن واضح يقق) .
- وقال ابن حجاج من أبيات يمدح بها عضد الدولة .
- (ليلتنا حسنهما عجيب ... بالقصف والتيه قد تحقق) .
- (لنارها في السما لسان ... عن نور ضوء الصباح ينطق) .
- (والجو منها قد صار جمرا ... والنجم منها قد كاد يحرق) .
- (ودجلة أضمرت حريقا ... بألف نار وألف زورق) .
- (فماؤها كله حميم ... قد فار مما غلى ويقبق) .
- وقال عبد العزيز بن نباتة من أبيات يمدح بها عضد الدولة أيضا .
- (لعمرى لقد أذكى الهمام بأرضه ... مشهرة ينتابها الفخر صاليا) .
- (تغيب النجوم الزهر عند طلوعها ... وتحسد أيام الشهور اللياليا) .
- (قلادة مجد أغفل الدهر نظمها ... عليه وقد السنين الخواليا)